مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية
Eissn :2600-6413 Issn : 2353-0480
المجلد 8 / العدد: 01 (2026)، ص 06-16

دور التكوين الجامعي في تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي

The role of university education in promoting entrepreneurial spirit among university students

غليط شافية[1]

جامعة فسنطينة02 عبد الحميد مهري (قسنطينة)، chafgh3@gmail.com،

تاريخ الاستلام: 2026/04/17 تاريخ القبول: 2026/06/06 تاريخ النشر: 2026/06/14

ملخص: يهدف هذا المقال الى تبيان الدور الذي تلعبه الجامعة في ترقية وتنشيط روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين 'طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية ' ،من خلال التكوين الجامعي القاعدي، باعتبارها وسيلة لتعريف الطلبة بمختلف أجهزة الدعم والمرافقة التي توفرها الدولة للشباب من أجل دعمهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة قصد تقليص نسبة البطالة ضمن سياسة تنموية معتمدة من جهة ،و ابراز دور الجامعة في إخراج الطاقات المثقفة المتمثلة في الجامعة كمؤسسة عمومية وتغيير الفكر الثقافي من طالبي الوظائف إلى صانعيها من جهة أخرى .اين تم التوصل الى ان فكرة المقاولاتية تعتبر فكرة جذابة لدى خريجي الجامعات لكن تبقى نظرية أكثر منها واقعية .وان التوجه المقاولاتي لازال يقع ضمن منطقة شك واسعة، و ان معظمهم يتوجهون للبحث عن وظائف مستقرة ، مما لا يمكن توفير مناصب شغل للجميع بل يستدعي الوضع الاهتمام بهم لكونهم نواه المقاولاتية في المستقبل .وتوفير مخرجات مقومات ومتطلبات التفكير الابتكاري والسلوك التطويري ،وهدا ما نود الوصول اليه من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: دور التكوين الجامعي، الروح المقاولاتية، الطالب الجامعي

Abstract: This article aims to demonstrate the role of the university in promoting and fostering entrepreneurship among university students, particularly those in the humanities and social sciences. This is achieved through foundational university education, which serves as a means of introducing students to the various support and guidance mechanisms the state provides to young people. These mechanisms aim to assist them in establishing their own projects and reducing unemployment within an approved development policy. The article also highlights the university's role in cultivating educated talent and shifting the cultural mindset from job seekers to job creators. This study found that while entrepreneurship is an attractive concept to university graduates, it remains more theoretical than practical. Entrepreneurial orientation is still largely skeptical, and most graduates seek stable employment. This necessitates focusing on them as the future entrepreneurs and providing them with the necessary foundations and requirements for innovative thinking and developmental behavior. This is the objective of this study

Keywords: University education, entrepreneurial spirit, university student

..

المؤلف المرسل: غليط شافية

1. مقدمة :

تعد المقاولاتية واحدة من بين أهم الاستراتيجيات المتبعة لمواجهة ظاهرة البطالة للطالب الجامعي الذي يعتبر مكسبا هاما وحقيقيا لتمتعه بالمعرفة التي تؤهله لإنشاء مؤسسات بعد التخرج، ومن اجل تخفيف العبء على مختلف مصالح الوظيفة العمومية التي أرهق كاهلها الأعداد الهائلة التي تتدفق من مخرجات الجامعة العقل المدبر للمجتمع ، الأمر الذي جعل من الدولة التفكير في مصادر أخرى لتوفير مناصب الشغل بطرق علمية ومن شانها امتصاص البطالة ،فتبني منهجية تدريس مدخل التعليم المقاولات و تفعيله في المراكز التعليمية والجامعات جاء كأحد الاستراتيجيات التنموية التكوينية حول الممارسة المقاولاتية التي بإمكانها إيجاد توجه مقاولاتي ناجح الذي يصبح مصدر خالق لمناصب عمل جديدة .حيث بينت الدراسات على ان المقاولاتية تعتبر احد أنجع هده السبل التي تعمل على تعزيز الدافع للعمل والانجاز لذي الطالب الجامعي ، والتي تعتبر من اكثر الشرائح التي نالت اهتمامات و أولويات الدولة لما يمتلكونه من مؤهلات علمية قادرين على تسيير فرص استثمارية جديدة من شائنها ان تكون خالقة للثروة. فالجامعة الجزائرية انتهجت هذا التوجه الذي تبنته عديد جامعات دول العالم باعتبارها المحرك الأساسي للتنمية السوسيو اقتصادية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، اين شاع استخدام مفهوم المقاولاتية و أصبح كثير التداول والاستعمال، حيث أصبحت تعرف كمجال للبحث ،والتطور، ومع تسارع التغير واشتداد المنافسة بين المنظمات ازدادت أهمية هذا الموضوع وازدادت الحاجة إليه ،حيث لجأت الدولة إلى خيارات أخرى للتكيف والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغيير ،ونظرا لأهمية دلك وجب الاهتمام بسبل جديدة تعطي توجهات للتطور نحو بناء المستقبل وفق مقومات تتماشى ومتطلبات المنافسة التي تعيشها جميع القطاعات ،ولكون المقاولاتية آلية جديدة تبنتها الكثير من الدول لحل مشكلات التنمية ،فالجزائر هي الأخرى طرحت العديد من البدائل لدعم وتمويل المنظمات منها المقاولاتية كاستراتيجية وظيفية موجهة لاستقطاب فئة خريجي الجامعات القوة المحركة للاقتصاد الوطني وانتعاشه من جهة ومن جهة أخرى كونه العقل المدبر والمسير للمنظمات والمتحكم في نموها واستمرارها وهدا وعيا منها بان هده الأخيرة تعد اللبنة الأولى لمنظمات الأعمال ،وبالتالي تبنت الجامعة الجزائرية هذا الطرح من خلال استراتيجية تعتمد على مجموعة من المقومات والمؤشرات التنظيمية والتسييرية التي تحكم العملية، بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية من خلال أجهزة الدعم ، وعليه جاءت إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي ما هو دور الجامعة في تعزيز الروح المقاولتية لدى طالب العلوم الإنسانية والذي تفرعت عنه التساؤلات التالية ماهي أهمية تدريس مقياس المقاولاتية في الجامعة ؟ ماهي توجهات أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية نحو المقاولاتية؟ وعلى أي مستوى يرى كل من الطالب والأستاذ بان الجامعة قادرة على تكوين طاقات مسيرة وناجحة من خلال ما يتلقاه من مواد تعليمية؟ لذلك فعلى مؤسسات التعليم الجامعية أن تلعب دورا فعالا في تقديم التعليم وتشجيع طلبتها بالشكل الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة البلوغ وأيضا معرفة ما هي درجة الروح المقاولاتية لدى طلبة قسم علم النفس كلية علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا جامعة قسنطينة 2؟ ما هي مؤشراتها؟ وماهي الأهداف المرجو ة من تدريسها؟ وماهي المعيقات التي يراها طالب علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا تعترض طريقه إلى المقاولاتية؟

2.الإطار النظري

1.2المقاولاتية النشأة والتطور: إن المقاولاتية ليست وليدة العصر بل هي ضاربة جذورها في الماضي وظاهرة متجددة تحمل في مضمونها وطياتها العديد من التصورات والأفكار والمبادئ للعديد من المبدعين والمفكرين، لتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية، حيث ترجع جذورها إلى نظرية احتكار الغلة حيث لم يكن بمقدور المقاول إلا حساب الكميات والأسعار لمختلف البضائع والسلع التي سوف ينتجها وبالتالي يتخذ القرار المناسب بشأنها. (بدران ، 2013، 262)فتطور مفهوم المقاولاتية خلال مرحلة زمنية طويلة تعدت 250 سنة، لكن هذه الفترة الزمنية وقفت عاجزة عن إيجاد مفهوم موحد للمقاولاتية خاصة مع الاختلافات الكبيرة التي اكتنفت تطور الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع، حيث تعددت التوجهات الفكرية بين الاقتصاديين وعلماء النفس والاجتماع وعلماء الإدارة، إذ اتخذ كل فريق منهم منهجا و فكريا مختلفا، غير أن المقاولاتية عرفت حركة تطورية هامة فتأثرت بالمدارس الأخرى كالمدرسة الكلاسيكية المدرسة النمساوية والمدرسة الحديثة أين ساهم روادها بالفكر الوافر في تحديد مفهومها وأهدافها. فقد أشار كل من "ماكليلاند » ودركار " " ومنتزبيرغ" . إلى أن المقاولاتية تمثل الحاجة إلى كل من الانجاز والابتكار والإبداع وتعظيم الفرص (عوض، 9.2011). ومن خلال ما تم طرحه نود عرض موجز لأهم مدارس تطور المقاولاتية عبر الحقب الزمنية وهدا كالتالي:

.المدرسة الكلاسيكية 1725: تغير الأسعار مستقبلا (تحمل المخاطرة)، امتلاك القدرات الإدارية.

. المدرسة الاقتصادية 1900: لأحد عناصر الإنتاج القدرة على التعامل مع عدم التوازن.

. المدرسة النمساوية 1934: الإبداع والابتكار الفريد.

_مدرسة جامعة هارفارد 1948: خلق الأرباح والمنظمات.

.المدرسة الحديثة 1961 -1991: تحمل المخاطرة وتعظيم الفرص، الإبداع والابتكار، وتكوين الثروة(.Dolling 2008) .

2.2: المقاولاتية: المفهوم والخصائص.

تباينت وجهات النظر في البداية حول مفهوم المقاولاتية، اذ اعتمدت أدبيات إدارة الأعمال على طرح المفهوم بمثابة إقامة مشروع، والذي يتناول المشكل هنا طبيعة المشروع الذي يتيح لهم فرصة الاندماج سوق العمل هذا من وجهات اصحاب المشاريع أما اليوم لقد اتخذ الطرح المفاهيمي منحى مختلف، البعض يرى مصطلح المقاولاتية يتمثل في القدرة على تأسيس مشاريع جديدة والتعرف على الفرص المتاحة. بينما ر كزت اتجاهات أخرى على اشكالية خلق القيمة، وبالتالي، فالمقاولاتية في مفهومها العام تعكس فكر وسلوك بعض الأفراد الذين يتميزون بكفاءات وبقدرات وباستعدادات تمكنهم من القيام بها بشكل مغاير او القيام بأشياء جديدة ومبتكرة، وهذا ما يبين –القدرة او الإمكانية على التغيير-والرغبة في تطوير القدرة على التكيف معه، وهذا لتوفر تجربة الأفكار الجديدة، والتسيير بانفتاح ومرونة.

هكذا تعددت المفاهيم ذات الصلة بمفهوم وطبيعة المقاولاتية فالملاحظ انه يوجد كثير من اوجه التشابه والتقارب فيما بينها من حيث المعنى العام والمحتوى. فمفهوم المقاولاتية لغة هي كلمة انجليزية تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية "الكنديين "انتروبروناريا "إلى اللغة الفرنسية والمقاولاتية، انترونو برونو شيب والتي تعني حاول، وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة. (حمزة لفقى ،2007، 119) أما اصطلاحا فتوجد العديد من المقاربات التي اهتمت بالمصطلح منها الوصفية التي سعت لفهم أداء ومهام المقاول في الاقتصاد الوطني والمجتمع ، لتليها المقاربة السلوكية التي سعت هي الأخرى لتفسير سلوكيات ونشاطات المقاولين والتي ارتكزت على الظروف المميزة لحياتهم الخاصة في حين المقاربة المرحلية اعتمدت في تحليلها على المنظور الموقفي و الزمني للمتغيرات الشخصية

المحيطة التي تعد احدي العوامل الأساسية التي تحفز أو تمنع الروح المقاولاتية ، في حين هناك من يربط المقاولاتية بالإبداع وتحقيق الربح ، وعلى انها عملية تكوين منظمة اقتصادية مبدعة من اجل الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد (Dolling , 2008. 9) او هي جملة من الأفكار والطرائق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط عن طريق مزج العديد من العناصر كالمخاطر والابتكار ات والفاعلية في التسيير ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة.

ومن ثمة فالمقاولاتية هي الرغبة في البحث عن أفكار مبتكرة وخلاقة يمكن تجسيدها في مشروع، او مؤسسة ما، بمعنى اخر هي إدارة مغامرة منتجة للقيمة، بكل مخاطرها مع السعي لتحقيق الربح، ولا تقتصر على مجال التجارة بل تتجاوزه لتشمل جميع الفئات الذين يتميزون بالقدرة على الإبداع في العمل والتكيف واكتشاف الفرص، والعمل على استغلالها وإدارة الموارد والتأقلم مع العمل الجماعي.

3.2التعليم وروح المقاولاتية.

لقد سبق التطرق الى الجانب المفاهيمي للمقاولاتية واليتها وأهميتها، فما هو التعليم المقاولاتي؟ يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم، وعلى المستوى الجامعات إلى عام 1947عندما قدم ميل ما سيس من كلية هارفارد الإدارة الأعمال أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، اين كان له الأثر البالغ في جذب انتباه وإعجاب ما يقارب 188طالبا من طلاب الماجستير تخصص إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600. (Bouslikhane, 2011, 129).

وخلال هذه الفترة الزمنية كان للجامعات الامريكية خاصة جامعة جنوب كاليفورنيا التي كانت الرائدة في قيادة مختلف جامعات دول العالم الى توجه جديد يعنى بالتعليم المقاولاتي. وفي نهاية السبعينيات كانت البداية محتشمة تندرج ضمن أنشطة المؤسسة، ليعرف نموا ملحوظا في منتصف وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، اين اتسع مجال تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية ليشمل العديد من الجامعات التي عملت على تدريس المقاولاتية. هذا الاهتمام المتزايد بهذا المجال زاد من شرعيته على كافة الأصعدة، وبدلك مهدت الطرائق والسبل نحو تعليم مقاولاتي في مؤسسات وفي هيأت ذات مستوى ومكانة عالية، خاصة وأننا نعيش في عصر يشهد ثورة في التطورات المعرفة العلمية. فالتعليم المقاولاتي يدل على مجموعة من أساليب التعليم الرسمي الذي يعمل على التواصل و إعلام، وتوجيه وتدريب الافراد الراغبين بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تعزيز مشاريع تنموية تهدف إلى تطوير الوعي المقاولاتي ، وبناء وتأسيس مشاريع الأعمال بمختلف أنواعها ،ونظرا للأهداف التربوية للعمل المقاولاتي فانه ينظر اليه كعملية تربوية تهدف الى بناء القواعد و القيم والقدرات الأساسية والتي من شانها مساعدة الدارسين في توسيع معارفهم التعلمية، وترسيخ قيمة الثقة بالنفس و تعزيز التقدير الذاتي وهذا يتأتى عن طريق دعم وتغذية الطاقات والقدرات و المواهب والإبداعات الفردية، و تبني الأساليب اللازمة المبنية على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط للمسار ات المهنة.

4.2: أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي: تتجلى في:

- تهدف الى إكساب وتعلم الطلبة سمات المقاولة وخصائصها السلوكية. لان التعليم المقاولاتي يعتبر الاساس القاعدي لأي خطوة نحو غرس روح المبادرة وتعزيز فرص نجاح الأعمال وصناعة كوادر المستقبل لتحمل مسؤولية التنمية الوطنية ا ومواكبة الركب التنموي والتوجهات والتغيرات العالمية .

.-تسعى التوجه المقاولاتي الى صناعة الموارد ذات القدرات المتميزة لخلق الثروة، والقادرة على المساهمة الاجتماعية والاقتصادية الفعالة في بناء مجتمع المعرفة.

- تعلم المقاولاتية ينتج المقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.

-تسهى الى زيادة احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.

.-يساهم تعلم المقاولاتية في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم الثورة الأفراد بما يزيد من الثروة وهذا ما يؤثر في مجال المعرفة على مستوى الوطني، ونظرا للأهمية الواسعة في تعلم المقاولاتية.

فان الطريق للوصول اليها كان من اجل بلوغ الأهداف التالية:

.إكسابهم لمهارات التسيير والقدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير، وتحفيز العلاقات التجارية.

.إكسابهم المهارات الإدارية والقدرة على حل المشاكل، واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

.إكسابهم المهارات المعرفية والقدرة على إدارة المعرفة في مختلف المجالات.

-إكسابهم المهارات الاجتماعية، التعاون، العمل الجماعي القدرة على تعلم أدوار جديدة.

.اكسباهم المهارات المقاولاتية، القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع، القدرة على تحمل المخاطر.

.-تمكين الطلبة لتحضير خططا عملية لمشاريعهم المستقبلية.

- تهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.

.-توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال. (اليونسكو ومنظمة العمل الدولية: 2010. 30)

5.2: الروح المقاولاتية:

الروح المقاولاتية هي جملة من الوضعيات العامة والإيجابية اتجاه المنظمة والمقاول، وكذا الرغبة والإرادة الدافعة الى ممارسة الأشياء الجديدة، أو القيام بالتجارب بطريقة مغايرة، مما يظهر فيما بعد على شكل أنشطة ومبادرات تتصف بقدرتها على التكيف مع التغيرات، وهذا بما يمتلكه من عرض للأفكار والتصرفات بكثير من الانفتاح والمرونة، التي ترتكز على مجموعة من السمات المقاولاتية التي يتميز بها الأفراد والتي تأهلهم لإنشاء مشاريعهم المقاولاتية.

بما ان الروح المقاولاتية تعكس ميزات الشخصية المقاولاتية والتي تتمثل في مجموعة المؤهلات والقدرات، والتي تعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية والتي تدل على ما يلي :

- انها تعكس القدرة على اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها واستغلالها.

-التعامل بخاصية المرونة والمبادرة والمبادأة في اتخاذ القرارات.

- الاخذ في الحسبان لابد من تحمل المخاطر ولا يخشى الفشل والاستسلام

- التصرف على أساس توقعات محسوبة.

- ضرورة التعامل الراشد مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط وتحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف

- الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي.

.استقراء المعلومات والتدقيق فيه وايضاح الغموض

.يحدث التغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة.

.الديناميكية، والتفكير النقدي.

.الثقة بالنفس من خلال معرفة الفرد لقدراته وميولاته، وكيفية التعامل بفاعلية مع المواقف المتباينة التي ينعرض اليها.

مما ورد، تستنتج أن الروح المقاولاتية ليست علما ولا فنا فقط، ولا ميزات او خصائص وصفات محددة فطرية أو مكتسبة بل هي ممارسة وسلوك تعتمد على الادب الفكري، والمعرفي في مجال المقاولاتية فهذه الاخيرة ماهي الا أداة للوصول الى الأهداف المرجوة وفق مؤهلات ومهارات معينة. خلاله يتم تحمل عامل المخاطرة، وعليه فالروح المقاولاتية تعبر عن القدرة الدالة على توليد الابتكار والرغبة في تحقيق الهدف.

3.الجانب التطبيقي:

1.3: منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع البحث ومحاولة للوصول إلى كافة تطلعاته، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة، وهذا من خلال الاستعانة بمختلف الأطر النظرية والأكاديمية المبرزة للعناصر الأساسية للموضوع، وبكونه أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ، و بوجه عام يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح ويصفها بدقة ، ويتولى تفسير جميع الظروف المحيطة بها قصد التحكم في المتغيرات الطفيلية، ويعبر عنها كما وكيفا ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث شملت عينة الدراسة طلبة قسم علم النفس السنة الثانية 78طالب (ة) ثانية ماستر لكونهم مقبلين على التخرج، وكانوا قد تلقوا محاضرات في المقاولاتية اين تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وكانت مسحية قسم علم النفس لجامعة قسنطينة، وهذا من اجل الإجابة على أداة الدراسة وهي الاستمارة.

2.3: عرض النتائج ومناقشتها

- **استجابات أفراد العينة (أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية) نحو التوجه المقاولاتي.**

الجدول (1): يوضح استجابات الاساتدة والطلبة نحو التوجه المقاولاتي.

الخيارات	لديهم توجه مقاولاتي	ليس لديهم توجه مقاولاتي	منطقة شك
الاساتدة	%19	%81	%0
الطلبة	%34	%11	%55

من خلال الجدول المبين أعلاه والدي يعكس استجابات أساتذة الكلية نحو التوجه المقاولاتي. نرى أنهم ليسوا على اتصال بآلية المقاولاتية وهدا بنسبة81 % و ليس لديهم ولو فكرة حول آلية نشاطها ،بالرغم من الفعاليات والأنشطة المبرمجة والمقامة في الكلية او في الجامعة او على مستوى المخابر او الحاضنة ،هذا ما يؤكد على عدم فعالية وعدم تعزيز نشاط المقاولاتية من قبل الأستاذ وبالتالي عدم تشجيعهم للطلبة على تبني التوجه المقاولاتي، بينما نجد نسبة 19% ممن يمتلكون أفكار مدعمة لهذا التوجه وهو خيار يفتح الطريق أمام تشجيع خريجي الجامعة لتجسيد مشاريعهم وأفكارهم وإبداعاتهم ،في حين نرى ان 34 % من الطلبة لديهم توجه مقاولاتي وهي نسبة لا بأس بها مقارنة مع نسبة % 11من الطلبة الذين ليس لديهم توجه مقاولاتي ،بينما نجد 55 % من أفراد العينة لا يزالون في منطقة الشك حول المفهوم والمضمون لكونه جديد عن التكوين القاعدي لديهم.

- **استجابات أفراد العينة على درجة الروح المقاولاتية**

الجدول (2): يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على محاور الاستبيان

المحاور		المتوسط الحسابي	الدرجة المعيارية	درجة الموافقة الكلية
المحور الأول: يقيس روح المقاولاتية لدى طالب قسم علم النفس		4،12	0,55	موافق
_المحور الثاني: دور محتوى مقياس المقاولاتية في اثارة الروح المقاولاتية لدى طالب كلية علم النفس		10،3	14،1	متوسطة
المحور الثالث: يقيس البرامج التكوينية الحالية الخاصة بتهيئة الطالب لاكتشاف ومعرفة عالم المقاولاتية ودلك من خلال ما يلي:	_التعرف والاطلاع على عالم المنظمات بمختلف أنواعها الصغيرة. المتوسطة	73,5	4890،	كبيرة
	إنشاء وتأسيس المشاريع المصغرة	3،95	1,05	كبيرة
	تسيير المنظمات الصغيرة. والمتوسطة	3, 58	1, 21	كبيرة
	تطوير المنظمات الصغيرة. المتوسطة	3،17	1,138	متوسطة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (2) يتضح أن اجابات أفراد مجتمع الدراسة جاءت موافقة على العبارات التي تقيس روح المقاولاتية، حيث بلغ المتوسط المرجح (4,12) والتي تشير إلى أن طلبة كلية العلوم الإنسانية بصفة عامة يملكون استعدادات وقدرات في المجال المقاولاتي تدفعهم الى إنشاء وتجسيد مشاريع حيوية قادرة على تحقيق نسب عالية من الربح والنجاح و من النمو والتطور، الامر الذي يعكس مستوى عالي من الروح المقاولاتية والفكر المقاولاتي لدى الطالب. كما يتضح أيضا أن أفراد مجتمع الدراسة بشكل عام غير موافقون على العبارات الدالة على ان المستوى العال للمعارف والمهارات التي تلقاها الطالب خلال فترة الدراسة في الجامعة، من خلال تلقيه مقياس المقاولاتية كمقياس مدرج في نهاية المسار التكويني للطالب وكمقياس ضمن المواد الاستكشافية ، والتي يتلقاها الطالب عن بعد وبالتالي فهي لا تسمح له بالتعرف أكثر عن الخيارات التي تتيحها الدولة لتدعيم مشاريعهم المهنية وهذا ما يبينه المتوسط المرجح الذي قدر ب10،3،خاصة في أوساط الطالبات اللواتي أبدين نفورا إما من احتمال ان يكن مقاولات في المستقبل بل يبحثن عن فرص مهنية في القطاع العام أو الخاص لا أكثر ،في حين ابدي طلبة تخصص علم النفس العمل والتنظيم الاستعداد والحماس الكبيرين في هدا التوجه الذي يزيد من قدرة الفرد على العمل بحرية وبكل استقلالية بالرغم من آليات الضبط الممارسة من طرف الدولة .بينما جاء المحور الثالث بخياراته الأربعة والتي كانت درجة الموافقة عالية من خلال المحتوى النظري لكن هل يخدم الأهداف السامية لتوظيف المقاولاتية كمادة تعليمية والتي يهدف من خلالها تحقيق وضع سياسة ومنهجية قادرة على تتبع المشاريع في

إدارة المعلومات والتوثيق و القدرة على تتبع أهم مسارات ترقية الأعمال ومشاريع على مستوى وحدات المعلومات، وهدا من خلال التحكم في مبادئ التسيير الاقتصادي وسوسيولوجية المشاريع ،وهدا المحور جاء في الخيارات الفرعية التالية:

أن يكتشف عالم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ المتوسط المرجح (3,57)و التي تنص على أن "البرامج التكوينية الحالية تسمح لطالب الكلية بأن يكتشف ويطلع ويتعرف على عالم المنظمات الصغيرة والمتوسطة." وبالتالي إمكانية الاندماج في الحياة العملية، وتجسيد مؤهلاته في العمل. على الرغم من أن استجابات أفراد العينة من مجتمع الدراسة من خلال تحليل الأسئلة المفتوحة يعتبر أن البرامج التكوينية الحالية لم تساهم بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعارف الكافية لفهم بيئة الأعمال المقاولاتية والمشاريع المستقبلية وهدا راجع إلى محدودية المادة الزمنية بالرغم من الأهداف السامية المرجوة منه.

. **يسمح بإنشاء وتأسيس المشاريع المصغرة**، حيث بلغ المتوسط المرجح لهدا العنصر (9،35) والدي يعبر عن مدى مساهمة البرامج التكوينية الحالية في تأهيل طالب الكلية لأن يؤسس مشروعاً صغيراً خاصاً به". مما يبين قدرة الطالب على إيجاد فكرة مبدئية للبدء بمشروع صغير، والمفاضلة بين أكثر المشاريع واقعية وأحسنها مردودية، على الرغم من أن نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة يعتبر أن هذه البرامج التكوينية لم تساهم بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعارف والمبادئ الأساسية التي تسمح لهم بالتفكير وبإنشاء المشاريع المهنية المستقبلية .

.تسمح **بتسيير المنظمات الصغيرة والمتوسطة**، حيث بلغ المتوسط المرجح (3.58) ،و التي تنص على" مدى مساهمة البرامج التكوينية الحالية في تزويد طالب الكلية لأن يقوم بتسيير وإدارة منظمته الصغيرة". الشيء الذي يعني أن هذه البرامج تسمح للطالب بما أكتسبه من مؤهلات علمية أن يقوم بتسيير منظمته الصغيرة وفق الأسس العلمية. على الرغم من أن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع الدراسة يعتبر أن ما تلقوه من معارف لم تكن لتساهم بدرجة كبيرة في تسيير المنظمة، بل ما تعلموه من مواد أخرى خاصة علم النفس العمل والتنظيم ساهمت بدرجة كبيرة في تأسيس قاعدة متينة حول التسيير والقيادة والإشراف ومعرفة المحاور الكبرى للسلوك التنظيمي، كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن المتوسط المرجح للمحور الرابع والخاص بتطوير المنظمات الصغيرة والمتوسطة، يساوي , 3،17 وهي قيمة متوسط والدالة على "مدى مساهمة البرامج التكوينية الحالية في تأهيل طالب الكلية لأن يعمل على تطوير ونمو منظمته الصغيرة". ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة بشكل عام ليسوا متأكدين من أن البرامج التكوينية الحالية بما تزوده من معارف ومهارات تسمح بأن يقوم الطالب المتخرج وبهده المعارف والقدرات النظرية بتطوير مشروعه او منظمته وتوسيع نشاطاتها في مجالات عمل جديدة، واتخاذ قرارات استراتيجية تحقق الميزة التنافسية وتحقق النمو والمكانة الجيدة في مستقبل يتميز بتطور ونمو مذهل.

- **استجابة الأساتذة على مؤشرات تفعيل وتعزيز روح المقاولاتية عند الطالب الجامعي**

. ضرورة الاهتمام بجانب المقاولاتية، لفتح مناصب الشغل، وتسيير المؤسسات من طرف الطلبة المتخرجين، وهذا بإعطائهم الميكانزمات الضرورية، وتشجيع الكفاءات،

. تقريب المقاولين من الجامعة مع الرغبة في تكوينهم وإعطائه فكرة كيفية التعامل وتسيير مؤسسة مقاولاتية أو اقتصادية

. تقريب جميع أجهزة دعم وتشغيل الشباب من الطلبة الراغبين في خلق مؤسساتهم الخاصة بعد التخرج

. التعرف على طرق تمويل المشاريع ومرافقة تلك الأجهزة للشباب أثناء مرحلة إنشاء المشروع في البداية.

. العمل على نشر ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي في مستويات أولية من التكوين مع عرض التجارب الناجحة.

.تنظيم معارض متنوعة بالتعاون مع مختلف الهيئات والبنوك كالبنك المدعمة للتعريف بطرق تمويل المشاريع
.تعريف الطالب الجامعي بمختلف عروض وآليات دعم التشغيل والمتمثلة في المكاتب الجماعية والورشات المتنقلة مع شرح كيفية الاستفادة والحد الأقصى للاستثمار وفق المشروع المقدم.
.تقديم عروض تكوينية تمنحها الجامعة لتدريب الطلاب على أسس المقاولاتية.

- **أهداف تدريس مادة المقاولاتية**

.بناء قاعدة معرفية تساهم في بناء الفكر المقاولاتي.
.جعل الطالب صانع للوظائف وليس باحثا عنها
.تنمية قدرة الطالب على اكتشاف ذاته
.تنمية وتكوين جيل من المقاولين.
.معرفة المقومات الأساسية التي تطور الروح المقاولاتية لدي الطالب الجامعي.
.تعريف الطالب بمقومات المقاولاتية.
. يعد تدريس المقاولاتية من أهم الاجراءات والممارسات التي يمكن الاعتماد عليها في المناهج التربوية والتعليمية.
.الهدف هو نشر ثقافة المقاولاتية وتشجيع في المدارس والجامعات.
.هذا الهدف لا يقل أهمية عن غيره من اهداف تدريس المقاولاتية فتغيير نمط التفكير السلوكي السائد لدى الشباب دافع نحو الاعتماد على الذات واكتشاف القدرات، وتحقيق النجاح.
.يمكن أن تكون المقاولاتية هدفا في التدريس الأكاديمي والتطبيقي، لذلك فعلى الجامعة أن تنوط بواجباتها في تقديم التعليم المقاولاتي، وتوفير وتيسير كل السبل الامر الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة المنال.

- **ماهي الصعوبات التي تعترض تحلي الطالب الجامعي بالروح المقاولاتية؟**

بقدر الأهداف السامية التي يسعى التوجه المقاولاتي الى تحقيقه والى رفع الروح المقاولاتي عند الطالب الجامعي، الا انها تعترضها الكثير من العقبات الشيء الذي قد يؤدي إلى تلاشي أو ضعف قدرة الطالب من التوجه الحقيقي نحو إنشاء مشاريع مصغرة ناجحة بفعل تأثير الكثير من العوائق أهمها:
. نقص التكوين القاعدي خاصة في تدريس مادة المقاولاتية وفي الغالب تدرس عن بعد مما يزيد الهوة بين المادة والطالب.
.نقص الثقة بالذات والخوف من المغامرة والمخاطرة.
.انعدام الخبرة وقلة العمل الميداني
.نقص التكوين الذاتي أو غيابه سبب للفشل أو عدم النجاح.
. البيروقراطية والمحسوبية في مختلف المصالح والدوائر الإدارية تأتي في المرتبة الأولى من حيث تأثيرها في الروح المقاولاتية عند الطالب.
. عدم توفّر فضاءات لتسويق المنتوج، مع غياب الضمانات ...
.عدم وجود الدعم العائلي أو الأسري للطالب المقاول الا في بعض الاسر ذات التوجه التجاري المتوارث.
. احتكار سوق الصفقات العمومية، حيث تتقلص مساحة الفرص عند الطالب في إنشاء المشاريع المصغرة، كل ذلك يؤدي إلى التأثير على روح المقاولاتية.
.غياب التنسيق بين الواقع المعاش من مؤسسات مقاولاتية وبين ما يتلقاه الطالب من جانب نظري.

3.3.نتائج الدراسة:

لا يزال التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات، في مراحله التمهيدية، فهناك رغبة و روح للغالبية من الطلبة يحبذون التوجه نحو المقاولاتية، وهو الأمر الذي يجب مرافقته وتشجيعه ودعمه.

.الطرح المقاولاتي لا يزال عبارة عن أفكار جذابة تثير اهتمام خريجي الجامعات غير انها تبقى نظرية أكثر منها واقعية.

. يتمتع خريجو الجامعات بوعي كبير في طموحاتهم المهنية ويسعون إلى تحقيقها، وفي قرارات أنفسهم ان المقاولاتية ممكن ان تلبى لهم نسبة من هذه الطموحات لكن تبقى هده الاخيرة سجينة مخاوف الطالب المقاول، لكن هده الطاقات بحاجة إلى تعزيز ودعم ضد لمخاطرة.

.المقاولاتية لدى الطالب المقاول مرتبط بدرجة كبيرة بالمحيط الاجتماعي خاصة _الأسرة _من خلال الدور التي تلعبه هذه الأخيرة في تحديد مسار الطالب المستقبلي، وبالتالي توجيهه، وهناك الأغلبية من يبني توجهه المستقبلي بناء على رغبة العائلة وبترك لها عملية اتخاذ القرار.

.دور الأستاذ غائب في تهيئة الطالب المقاول.

. مضامين البرامج الجامعية لا تسمح بتوفير تكوين قاعدي للمقاولاتية لمخرجاتها. وهدا ما ستدعي المزيد من الجهود الإعلامية والتوعية، والتي يجب أن تضطلع بها الجامعات.

4.الاقتراحات:

.ضرورة التكامل بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي الميداني.

. تنمية الموارد البشرية من خلال برامج تكوين مبنى على التوجه الحديث للمقاولاتية.

. القيام بحملات تحسيسية توعوية من أجل خلق الرغبة والتوجه للعمل القاعدي المقاولاتي.

. الاعتماد على برامج تكوينية متخصصة في المقاولاتية، تشمل جميع تخصصات المؤسسات الجامعية من مختلف الكليات والمذارس خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية لان كل طالب يستطيع خلق مشروع مهني خاص بما تلقاه من معارف في مجال دراسته على أن تتضمن مواد تعليمية مشتركة.

.التطلع الى فتح تخصصات وبرامج تكوينية متخصصة في الفكر المقاولاتي وبناء المشاريع،

. إدراك المخاطر عن قرب من خلال تعزيز التوجه المقاولاتي بزيارات ميدانية ودراسات تطبيقية واقعية، لكي يتمكن الطالب من معرفة واقع المنظمات ومعاينتها عن قرب، وبالتالي إدراك حجم ونوع المخاطر التي تهدد مشروعه واستدراك ما يجب قبل الوقوع فيها.

-ضرورة إعطاء فرص للطالب من تحديد نوع المشروع الذي يتلاءم مع تطلعاته واستعداداته وقدراته الفكرية والجسدية وإمكانياته المادية هذا من جهة وما يتطلبه الواقع من جهة اخرى، كأن تقوم المنظمات الوطنية على تأسيس حاضنات للشخصية المقاولاتية من خلال إعداد مشاريع مشتركة في التخصص المهني للمقاولاتية.

.على مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيه العائلة مرافقة الشباب ومساعد تهم وتشجيعهم من أجل تبني أفكارهم المقاولاتية والشروع في تجسيدها.

الخلاصة

بناء على النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة فالمقاولاتية هي نتاج التفكير في مهنة التعليم والتشجيع على إنشاء المقاولات الخاصة، والدفاع عن التكوين القاعدي لإعداد يد عاملة خالقة لمناصب عمل جديدة وقادرة على التكيف مع حاجيات الاستثمار الملحة والمتزايدة، في عالم متجدد، هذا التوجه بإمكانه ان يخفف اعباء طلبات العمل اللامتناهية والتأقلم مع سوق الشغل الوطنية والأجنبية. وإذا كان الفكر المقاولاتي مرتبطا بالميدان

الاقتصادي بالخصوص؛ لأنه يركز على دور المقاولة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن المؤسسات الجامعية يمكن لها أن تستفيد من الفكر المقاولاتي على مستوى التسيير والتدبير، بتشغيل المفاهيم التي تستند إليها المقاولة في مختلف المجالات كالاستفادة من عمليات التخطيط، والتسيير، والمواكبة، والتنظيم، والتنسيق، والتقويم، والتغذية الراجعة لكونها الخزان المولد للطاقة والكفاءة. وبالتالي الهدف الأساسي من هذه الدراسة تطبيق الفكر المقاولاتي في التعليم و تكوين منظمات تربوية معاصرة وناجعة ، تؤمن بالإنتاجية، وتسعى إلى الربح المشروع، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار سواء أكان ماديا أم معنويا، وتحقيق المنافع والخدمات للمتعلمين، وتطوير المنظومة الجامعية، وتحسين جودة البرامج والمناهج التعليمية، وتحفيز المتعلمين والمشرفين الإداريين والتربويين على الإبداع، والابتكار، والتميز، والتنافس، والعطاء، بدلا من أن تكون عبئا على المجتمع أو تنحرف عن مقوماتها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية .

المراجع

- إبراهيم، بدران (2013). *الريادية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

.-بدولة، يوسف، عبد الحق بن تفات (2012). *دور المقاولة المصغرة في التنمية الاقتصادية*، المؤتمر الدولي حول استراتيجيات ومرافقة المؤسسات الصغرى والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر.

.-عوض، مبارك مجدي (2011). *التربية الريادية والتعليم الريادي* . عالم الكتب الحديث، الأردن.

.-مسدور، فارس (2009). *دور الفكر الوقفي في ترقية الريادة*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الاول لريادة الاعمال، الجزائر.

- لفقى، حمزة (2015). *دعم الروح المقاولاتية لدى الافراد ودور التكوين، مجلة* الاقتصاد الجديد الجزائر، برج بوعريريج، مجلد ،12، العدد 1.

- منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، (2010): الممارسات الجديدة نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين لتحفيز الروح الرياديةمن خلال التعليم الريادية في المدارس الثانوية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، منظمة العمل الدولية، الطبعة العربية.

- Bouslikhane، Aziz,(2011) Enseignement de l'entreprenariat : pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneuriale ,thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2.

- Catherine Leger-Jarniou، (2008) Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes -Théorie(s) et pratique(s).- Revue française de gestion – N°185. Lavoisier, Paris.2008.P163.

-Dollig، M. J,(1995) Entrepreneurship: Strategies and Resources, Irwin :Illinois press, USA

-press- .Entrepreneurship: Stratégies and Ressources USA, Illinois)2008(Dollig , M. J:Irwin ,.